وعكف الناس وكظمت الانفاس، واصبح الماشي مصرما، والمترب معدما، وجفت الخلائل
وامتهنت العقائل، فانشا سحابا ركاما كنهورا سجاما، بروقه متألقة، ورعوده
متقعقعة فسح ساجيا راكدا ملثا، غير ذي فواق، ثم امر ربك الشمال فطحرت ركامه
وفرقت جهامه فانقشع محمودا، وقد احيى واغنى وجاء فاروى، فالحمد لله الذي لا تكتم
نعمه ولا تنفد قسمه، ولا يخيب سائله، ولا ينزر نائله، قال ابو علي صاب جاد و
الصوب المطر الجود وكلب اشتدت وكذلك كلب الشتاء والاحال جمع محل وهو القحط
وعكف اقام قال الراجز، محلها ان عكف الشفيف، الزرب والعنة والكنيف
الشفيف البرد والعنة الحظيرة تحبس فيها الابل، ومنه قيل للبعير معنى وهو الذي اذا
هاج وحبس في العنة ويكون معنى من الانبة وهو الحبس وهذا هو الوجه لانه اذا جعل معنى
من العنة وجب ان يكون الاصل معننا ثم ابدل من النون الاخرة ياء كما قيل تظنيت
واصله تظننت وكظمت ردت الى الاجواف يقال كظم غيظه اذا حبسه والماشي صاحب
الماشية يقال مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته قال الشاعر، وكل فتى وان امشى
فاثرى، ستخلجه عن الدنيا منون والمصرم المقارب المال المقل كذا قال ابو زيد
والاصمعي وانشد الاصمعي للملوط: يصد الكرام المصرمون سواءها، وذو الحي
عن اقرانها سيحيد والمترب الغني الذي له مال مثل التراب لكثرته يقال اترب الرجل
اذا استغنى وترب اذا افتقر كانه لصق بالتراب وامتهنت استخدمت واعتملت يقال
مهنت القوم امهنهم مهنة ومهنة ومهنا اتى بها اللحياني للانتهاء والعقائل الكرام
واحدتها عقيلة وانشاء احدث والنشء السحاب اول ما يخرج والكنهور قطع كانها
الجبال واحدتها كنهورة وسجام صباب ومتألقة لامعة ومتقعقعة مصوتة والقعقعة
صوت السلاح وما اشبهه ويقال ان قعيقعان جبل بمكة سمي به لتقعقع السلاح في حرب
كانت به وسح صب سحه اسحه سحا ساجيا ساكنا يقال ليلة ساجية وساكرة وساكنة
بمعنى واحد قال الحادي، يا حبذا القمر والليل ساج، وطرق مثل ملاء النساج وراكد
ثابت والفواق ان يصب صبة ثم يسكن ثم يصب اخرى ثم يسكن ماخوذ من فواق الناقة
وهو ما بين الحلبتين كانه يحلب حلبة ثم يسكن ثم يحلب اخرى وطحرت اذهبت وابعدت

ومنه قيل سهم مطحر اذا كان بعيد الذهاب قال ابو كبير الهذلي، لما رأى ان ليس عنهم
بمقصر، قصر الشمال بكل ابيض مطحر وركامه ما تراكم منه والجهام السحاب الذي
قد هراق ماءه وتكتم تستر وينزر يقل ومنه قيل امراة نزور اذا كانت قليلة الولد
وقال غير واحد من اصحاب ابي العباس احمد بن يحيى النحوي انه قال كل شي يعز حين ينزر
الا العلم فانه يعز حين يغزر قال الاصمعي من امثال العرب اسمع جعجعة ولا ارى طحنا
اي اسمع جلبة ولا ارى عملا ينفع قال ابو علي الجعجعة صوت الرحى وما شابهه والطحين
الدقيق ومنها كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب مثلا للامرين يشتبهان ويستويان
اي ما اخذتهما ومنها حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر يظهر وتحته امر خفي
قال ابو علي الحرة حرارة العطش والقرة البرد ومنها ضغث على ابالة يضرب مثلا
تكلفه التثقل ثم تزيده على ذلك قال ابو علي الابالة الحزمة من الحطب والضغث القبضة
من الحشيش قال الاصمعي ومنها جئ به من حسك وبسك اي من حيث كان ولم يكن وقال
ابو نصر من حيث شئت والمعنى واحد والحس والحسيس الصوت قال الله تعالى لا يسمعون
حسيسها والحس وجع ياخذ المراة بعد الولادة والحس برد يحرق الكلأ يقال اصابتنا
حاسة ويقال البرد محسة للنبت اي يحرقه ويقال اضربه فما قال حس مكسور وهي كلمة
تقال عند الجزع قال الراجز، فما اراهم جزعا بحس، عطف البلايا المس بعد المس،
ويقال اشربت محسة للدابة والحساس سمك صغار يجفف يكون بالبحرين قال
اللحياني الحساس الشوم والنكد وقال ابو زيد، رب شريب لك ذي حساس،
اقعس يمشي مشية النعاس، ليس بريان ولا مواسي، ويقال انحست اسنانه
اذا انكسرت قال العجاج، في معدن الملك القديم الكرس، ليس بمقلوع ولا منحس،
ويقال حسهم اذا قتلهم قال الله تعالى اذ تحسونهم ويقال احسست بالخبر
وحسست به واحست به وحسيت به وقال ابو زيد، خلا ان العتاق من المطايا،
حسين به فهن اليه شوس، ويقال حسست له احس اي رققت له ويقال اني
لاحس له اي ارق له وارحمه قال القطامي، اخوك الذي لا تملك الحس نفسه،
وترفض عند المحفظات الكتائف، والكتائف جمع كتيفة وهي الحقد والكتيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1